[224] وبما قدمناه أيضا من أنه " لا يمضي إمام حتى يولد له ويرى عقبه " (1). ويؤكد ذلك ما رواه: 188 - محمد بن عبد ا بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن سليمان بن رشيد (2)، عن الحسن بن علي الخزاز قال: دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام ؟ قال: نعم، فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا يكون الامام إلا وله عقب. فقال: أنسيت يا شيخ أو تناسيت (3) ؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، إنما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الامام إلا وله عقب إلا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فإنه لا عقب له، فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول (4). وما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام عقلا وشرعا يفسد هذا القول أيضا. 189 - فأما تمسكهم بما روي: " تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الآخر " (5). فهو خبر واحد، ومع هذا فقد تأوله سعد بن عبد ا بتأويل قريب قال: قوله: " تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الآخر " هو دليل على إيجاب الخلف، لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن أحوال الآخر إذا كان مستورا غائبا في تقية حتى يأذن ا في ظهوره، ويكون الذي يظهر أمره ويشهر نفسه، على أن

---

(1) من قوله " فأما من زعم " إلى هنا في البحار: 51 / 212. (2) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: علي بن سليمان بن رشيد بغدادي وكذا ذكره البرقي في أصحاب الهادي عليه السلام. (3) في نسخ " أ، ف، م " أم تناسيت. (4) عنه البحار: 25 / 251 ح 5 وج 53 / 75 ح 77 وإثبات الهداة: 1 / 124 ح 196 والايقاظ من الهجعة: 354 ح 96. (5) رواه النعماني في غيبته: 158 - 159 ح 2، 4 وعنه البحار: 52 / 132 ح 37.